اللهم اعنا على التمام
... بجاه نبيه الاقدام

فما زالت القتلى تمج دماءها … بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

اذا اردنا اكثر اليوم الذي مازج ماء دجلة فيه صار بصفة الاشكل وهو الذي فيه بياض وحمرة ومنه سميت العين التي تمازج بياضها حمرة شكلاء وان اختلفت الكلمة السمكية في اعرابه جاز في اعرابه ثلاثة اوجه احدها ان ترفعه بالابتداء وخبره منهم وتقدير الكلام حتى الذي هو ماؤها والثاني ان تنصبه على العطف ويكون الى اسم فرد خارج الا كل ايضا والثالث ان تجره ويكون الى اسم غير داخل في الاكل وحل البيه واما او فلها خمسة معان احدها الشك تقول زيدا او عمرو والثانية للابهام كقولك لقيت زيدا او عمرا وانت تعلم من لقيته منهما وانما فهمت الابهام على المخاطب وعليه حمل قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون والثالث ان تكون للتخيير كقوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك والرابع ان تكون للاباحة كقولك جالس الفقراء او الفقهاء والفرق بين العطف ههنا وبين العطف بالواو انك اذا عطفت باو فقلت جالس الفقهاء او الفقراء لم يكن مطيعا الا بمجالسة الصنفين والخامس من معانيها ان تكون للتقريب كقولك ما ادري اسلم او ودع من حول او لتقريب اي ما بين السلام والوداع وتستعمل ايضا بمعنى الا ان ومنه قول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم … كسرت كعوبها او تستقيما

واما ام فهي للاستفهام وتقع في غالب احوالها معادلة لهمزة الاستفهام وتكون الف بمعنى اي فاذا قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك ويكون جواب المخاطب زيد او عمرو لان المستفهم بام متيقن ان احدهما عنده وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو يستفهم عن كون احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم ان يبتدئ باو فاذا قلت نعم استفهم بام واما لا فتكون عاطفة بعد الاثبات فتحقق المعنى للاول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو وجاز فلقت ما قام زيد ولا عمرو فالواو هي العاطفة دون لا وانما زيدت لا بعد الواو والعاطفة تاكيدا للنفي واشباعا للمعنى واما بل معناها الاضراب عن الاول ولاثبات الثاني ولا تدخل عليها واو العطف وتجيء بعد الاثبات كقولك رايت زيدا بل عمرا وبعد النفي كقولك ما رايت زيدا بل عمرا فاذا زيد عليها لا الف

ان جوابا يوقف عليه وتكون نقيضة نعم وتارة في جواب الاستفهام الداخل على النفي كما قال الله سبحانه الست بربكم قالوا بلى واما لكن فمعناها الاستدراك وتجيء بعد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو وان جاءت بعد الاثبات لم تكن بعدها جملة تامة كقولك خرج زيد لكن عمرو لم يخرج واما اما فتارة بمعنى او في الشك والابهام والتخيير والاباحة الا انهما يفترقان في ان احدهما انك تبتدئ باما شاكا او في او تبتدئ بالتعيين ثم يلحقك الشك والثانية انه لا يبدا امام التكرير كما قال الله تعالى فاما منا بعد واما فداء واما العاطفة فهي اما الثانية المكسورة الهمزة واما المفتوحة الهمزة فمعناها تفصيل الجملة ولا بد ان تتلقى بالفاء كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر ثم اعلم ان العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع فاذا قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز لك ان تجر شاعرا بالعطف على لفظ كاتب ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا بشاعر وجاز لك ان تنصب شاعرا بالعطف على موضع كاتب لان الاصل ليس زيد كاتبا وانما دخلت الباء زائدة ومثله قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فمن نصب رسوله جعله عطفا على اسم الله تعالى ومن رفعه جعله على الموضع لان موضعه الابتداء وانما اتى عليه والعطف على اللفظ احسن

باب ما لا ينصرف

هذا وفي الاسماء ما لا ينصرف … فجره كنصبه لا يختلف
وليس للتنوين فيه مدخل … لشبهه الفعل الذي يستثقل

اعلم ان الاصل في الاسماء الصرف الا ان فيها ما شابه الفعل فيسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل والاسباب المانعة من الصرف تسعة وتسمى العلل ايضا احدها وزن الفعل مثل احمد وتغلب ويزيد ونرجس والثانية الوصف مثل احمر وابيض واصفر والثالث التانيث الذي بغير هاء مثل فاطمة وحمزة وسلمى وحمراء والرابع التعريف والخامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب والثامن الجمع المتناهي وطاعة اذا كان ثالثه الفا والتاسع الالف والنون الزائدتان في اخر الاسم فمتى اجتمع في الاسم سببان منها لم ينصرف معرفة ولا نكرة وان اجتمع فيه سبب واحد انصرف في التنكير الا الاسماء المؤنثة المقصورة مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)